

الخصائص

فإذا كان كذلك فقول لـبـريد : .

(بِرّاً لِّوَلَدَيْهِ فَبَدَّلْنَا مَا سَأَلَ ...) .

إنما هو عَفْوٌ قدّمت عينه على فائه . وعلى أنه قد جاء عنهم أَلَكْ يَأْلُكْ من الرسالة إلا أنه قليل .

وعلى ما قلنا فقله : .

(أبلغ أبا دَخْتَنُوسَ مَأْذُوكَةً ... غير الذي قد يقال مَلَكَذِبٍ) .

(إنما هي) مَعْفُوءَةٌ . وأصلها مَلَأْتُكَ فَقَلَّابٌ على ما مضى . وقد ذكرنا هذا الموضع في شرح تصريف أبي عثمان C .

فإن قلت : فمن أين لهذا الأعرابي - مع جفائه وغلظ طبعه - معرفة التصريف حتى بنى من (ظاهر لفظ) مَلَأْتُكَ فاعلا فقال : مَلَأْتُكَ .

قيل : هـَيْه لا يعرف التصريف (أتراه لا) يحسن بطبعه وقوّة نفسه ولطف حِسِّه هذا القدر ! هذا ما لا يجب أن يعتقده عارف بهم أو آلف لمذاهبيهم لأنه وإن لم يعلم حقيقة تصريفه بالصنعة فإنه يجده بالقوّة ألا ترى أن أعرابيّاً بايع أن يشرب عُلْبَةً لبن ولا يتنحج فلمّا شرب بعضها كطّاه الأمر فقال : كبش أُمْلَح . فقليل له : ما هذا ! تنحجت . فقال : من تنحج فلا أفلح . أفلا تراه كيف